

تفسير الشعالي

تحف انى لا يخاف لدى المرسلون .

وقوله تعالى إلا من ظلم قال الفراء وجماعة الاستثناء منقطع وهو اخبار عن غير الانبياء كأنه سبحانه قال لكن من ظلم من الناس ثم تاب فإنه غفور رحيم وهذه الآية تقتضي المغفرة للتأب والجib الفتح في التوب لرأس الانسان .

وقوله تعالى في تسعة آيات متصل بقوله الق وادخل يدك وفيه اقتضاب وحذف والمعنى في جملة تسعة آيات وقد تقدم بيانها والضمير في جاءتهم لفرعون وقومه وظاهر قوله تعالى وجدوا بها واستيقنتها حصول الكفر عنادا وهي مسألة خلاف قد تقدم بيانها وظلما معناه على غير استحقاق للجحد والعلو في الأرض اعظم افة على طالبه قال الله تعالى تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علوها في الأرض ولا فسادا .

وقوله تعالى ولقد آتينا داود وسلامان علما الآية هذا ابتداء قصص فيه غيب وعبر . وورث سليمان داود اي ورث ملكه ومنزلته من النبوة بعد موته أبيه قوله علمنا منطق الطير اخبار بنعمة الله تعالى عندهما في ان فهمهما من اصوات الطير المعانى التي في نفوسها وهذا نحو ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يسمع اصوات الحجارة بالسلام عليه وغير ذلك حسب ما هو في الآثار قال قتادة وغيره انما كان هذا الأمر في الطير خاصة والنملة طائر اذ قد يوجد لها جناحان وقالت فرقه بل مكان ذلك في جميع الحيوان وانما خص الطير لأنه كان جندا من جنود سليمان يحتاجه في التطليل من الشمس وفي البعث في الأمور والنمل حيوان فطن قوى شمام جدا يدخل القرى ويشق الحب بقطعتين ليلا ينبع ويشق الكزبرة بأربع قطع لأنها تنبع اذا قسمت شقين ويأكل في عامة نصف ما جمع ويستبقى سائره عدة قال ابن العربي في احكامه ولا خلاف عند العلماء في ان الحيوانات كلها لها افهام وعقول وقد قال الشافعى الحمام اعقل الطير انتهى .

وقوله وأوتينا من كل شاء معناه يصلح لنا ونتمناه